



Global Network
on Extremism & Technology

يتعلمون من الخصوم: كيف احتضن المتطرفون
العنيفون ذوو الدوافع العرقية والاثنية وقلدوا
تقنيات ناشئة استخدمها تنظيم الدولة الإسلامية

يانيك فايو-ليباج وتشيلسي دايمون وإميل أرشمو

الملخص التنفيذي ونظرة عامة

مشروع GNET من المشرعات الخاصة التي يقدمها المركز الدولي لدراسة الراديكالية، كينجز كوليدج لندن.

هذا التقرير بقلم يانيك فايو-ليباج وتشيلسي دايمون
وإميل أرشمبو

الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) مبادرة بحثية أكاديمية يدعمها منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT)، وهي مستقلة ولكن تمويلها الصناعة من أجل فهم أفضل لاستخدام الإرهابيين للتكنولوجيا والتصدي لهم. ويقوم المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR) بتنظيم فعاليات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) والإشراف عليها، بصفته مركزًا بحثيًا أكاديميًا داخل قسم دراسات الحروب في كينجز كوليدج لندن. والآراء والاستنتاجات الواردة في هذه الوثيقة آراء المؤلفين، ولا تفسر على أنها تمثل آراء منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT) ولا الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) ولا المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR)، سواء كانت صريحة أو ضمنية.

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098
بريد إلكتروني: mail@gnet-research.org

تويتر: @GNET_research

هذا الملخص التنفيذي والنظرة العامة متوفران باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والاندونيسية واليابانية. ويمكن تنزيلهما بهذه اللغات وتنزيل التقرير بالكامل باللغة الإنجليزية مجانًا. كسائر منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

حقوق التأليف والنشر © GNET

الملخص التنفيذي

بينما أجادت دراسات الإرهاب توثيق وجود التحالفات الإرهابية،¹ لم يُكشف الكثير عن الكيفية التي تعلمت بها الجماعات الإرهابية تكتيكات خصومها وتقنياتهم وإجراءاتهم وكيف قلدها. وفي ضوء ما جاء في الأدبيات الحالية التي تناولت الابتكارات الإرهابية، يطرح هذا التقرير إطارًا لفهم الدوافع التي حملت الجماعات الإرهابية على تبني تكتيكات وتقنيات وإجراءات جديدة بعينها أو صدهم عنها.

ويتبع التقرير رحلة المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) مع الممارسات الناشئة لدى تنظيم الدولة الإسلامية، موضحًا كيف تبناها أو أخفوا في تبنيها، وموجهًا الأنظار إلى ثلاث تقنيات – تطبيقات المراسلات السحابية، والمركبات الجوية المسلحة غير المأهولة، وبوتات وسائل التواصل الاجتماعي – بوصفها من التقنيات الناشئة. ويفسر التقرير أسباب تبنيهم لها أو عدم تبنيها في ضوء ثلاث مجموعات من العوامل: مجموعة العوامل التقنية، ومجموعة العوامل الجماعية، ومجموعة عوامل نقل المعرفة. ويؤكد أن سهولة التقنية وأوجه التشابه في هياكل الجماعات وبيئات تواصلها عبر الإنترنت وقنوات نقل المعرفة المتاحة لها تفسر الأسباب التي دفعت المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) إلى تبني ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية وتطبيقات استخدمها في المراسلة السحابية مثل تليغرام. وعلى العكس، تفسر الديناميات العكسية – ارتفاع التكاليف التقنية وانخفاض تكلفة البدائل، وهياكل الجماعات المختلفة، والأهداف، والأنصار، وقلة تداول المعرفة الوصفية – سبب اكتفاء المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) باستخدام الطائرات المسيرة هامشيًا. وأخيرًا، مع أن المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) اعتمدوا على التطبيقات السحابية في مراسلاتهم، كان اعتمادهم على تكنولوجيا البوتات أقل بكثير من الدولة الإسلامية، لاختلاف أهدافهم من التواصل وبحثهم عن بيئة أكثر تساهلًا عبر الإنترنت.

1 انظر... Victor H. Asal, Hyun Hee Park, R. Karl Rethemeyer and Gary Ackerman, "With Friends Like These... Why Terrorist Organizations Ally," *International Public Management Journal* 19, no. 1 (2016): pp. 1–30; Tricia Bacon, "Alliance Hubs: Focal Points in the International Terrorist Landscape," *Perspectives on Terrorism* 8, no. 4 (2014): pp. 4–26; Tricia Bacon, *Why Terrorist Groups Form International Alliances* (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2018); Navin A. Bapat and Kanisha D. Bond, "Alliances Between Militant Groups," *British Journal of Political Science* 42, no. 4 (2012): pp. 793–824; and Michael C. Horowitz and Philip B. K. Potter, "Allying to Kill: Terrorist Intergroup Cooperation and the Consequences for Lethality," *Journal of Conflict Resolution* 58, no. 2 (2014): pp. 199–225.



نظرة عامة

يتناول هذا التقرير ابتكارات الإرهابيين التقنية، ولا سيما ما يتعلق منها بحرص الإرهابيين على إدخال التكنولوجيات الناشئة في ممارساتهم. ويبحث، على وجه التحديد، في إطار تعليمي نظري، كيف تتبنى الجماعات الإرهابية ممارسات أعضائها الأيديولوجيين الفاعلين في بيئات أمنية وأيديولوجية وسياسية مختلفة. وذلك في إطار دراسة أجريت على ثلاث حالات استخدم فيها تنظيم الدولة الإسلامية والمتطرفون العنيفون ذوو الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) التكنولوجيا الناشئة، ما يسلط الضوء على الأسباب التي دفعت الجماعات ذات الاختلافات الأيديولوجية إلى تبني كل منها ممارسات الأخرى.

وتطرح هذه الدراسة إطارًا نظريًا يبرز العديد من العناصر التي تساعد الجماعات الإرهابية أو تمنعها من تبني تقنيات أو تكتيكات أو إجراءات جديدة. وهناك ثلاثة أنواع من العناصر الرئيسية التي تحدد كيفية تعلم الجماعات المتطرفة هذه التقنيات: الخصائص التقنية والعوامل التي تحكم الجماعات وعوامل تبادل المعرفة. وتساعدنا هذه الأنواع الثلاثة من الخصائص في تفسير أسباب تبني هذه الجماعات أو عدم تبنيها ممارسات تتعلق بخصومها الأيديولوجيين. وفضلًا عن تعلمها من رعاتها وحلفائها وتعزيزها بابتكارات تقنية جديدة، تتبنى الجماعات الإرهابية أحيانًا ممارسات مرتبطة بأعضائها الأيديولوجيين؛ ويقدم هذا التقرير تحليلًا لهذه الحالات، مع إيلاء اعتبار خاص لنقل هذه التقنيات أو التكتيكات أو الإجراءات (أو عدم نقلها) من تنظيم الدولة الإسلامية إلى المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العرقية والاثنية (REMVE).

ويتناول التقرير ثلاثًا من التقنيات الناشئة وكيف تأثر استخدامها (أو عدم استخدامها) من قبل المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) بممارسات تنظيم داعش السابقة. أولًا، يوضح استخدام تطبيقات المراسلة السحابية أن المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) تبينوا ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية بطريقة مباشرة. وما يفسر هذا التبني هو القيود البيئية المماثلة وديناميات الجماعة ووضوح عملية نقل المعرفة. ثانيًا، في حين أن تنظيم داعش أنشأ برنامجًا متقدمًا للطائرات المسيرة، لا يزال المتطرفون العنيفون ذوو الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) يستخدمون الطائرات المسيرة هامشيًا وبطريقة تختلف كثيرًا عن ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية. ولما وجد المتطرفون العنيفون ذوو الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) أنفسهم في بيئات مختلفة، تختلف فيها أهدافهم ومستويات مواردهم؛ فضلوا أساليب "مجربة ومعروفة" (كإطلاق النار الجماعي مثلًا)، كانت أقل تعقيدًا، وأقل احتياجًا للموارد الكثيفة وأكثر توافقًا مع التقنيات السائدة. وأخيرًا، في حين اعتمد تنظيم الدولة الإسلامية اعتمادًا كبيرًا على تقنية البوتات ليزدهر في بيئة معادية عبر الإنترنت، مستفيدًا من هيكل جماعي مبني حول وحدات إنتاج إعلامية شديدة المركزية ومتعاطفين بلا انتماء، امتنعت الجماعات التي ينظمها المتطرفون العنيفون ذوو الدوافع العرقية والاثنية (REMVE) حتى الآن عن استخدام البوتات على نطاق واسع، نظرًا لاختلاف أهدافها ولأن بيئتها التي تعمل فيها عبر الإنترنت أكثر تساهلًا.

لذا يلفت هذا التقرير انتباهنا إلى بيئات واسعة للغاية تعمل فيها جماعات العنف خارج مجالاتها الأيديولوجية والسياسية والثقافية المباشرة. وهكذا، قد تُشكل بيئات الابتكار الأوسع نطاقًا الكيفية التي تتطور بها جماعات معينة. وتساهم الكيفية التي توزع بها الجماعات المعرفة فيما بينها أيضًا في تبني كل جماعة من الجماعات المتعارضة أيديولوجيًا ممارسات الأخرى؛ على سبيل المثال، قرار تنظيم داعش نشر موادهم الإعلامية باللغة الإنجليزية، للوصول إلى قاعدة المتعاطفين معهم الناطقين باللغة الإنجليزية، ما سهّل نقل المعرفة إلى المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العرقية والاثنية (REMVE). ومع ذلك، لا يحدث اعتماد التقنيات أو التكتيكات أو الإجراءات الجديدة تلقائيًا. وتبقى العوامل التقنية والجماعية ونقل المعرفة محورًا أساسيًا في تفسير أسباب انتشار الممارسات العنيفة الجديدة وتبنيها.



بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: **+44 20 7848 2098**
بريد إلكتروني: **mail@gnet-research.org**

تويتر: **@GNET_research**

هذا التقرير، كغيره من منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، يمكن تنزيله مجاناً من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.